

تفسير البغوي

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ^ج قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

(واستبقا الباب) وذلك أن يوسف لما رأى البرهان قام مبادرا إلى باب البيت هاربا ، وتبعته المرأة لتمسك الباب حتى لا يخرج يوسف فسبق يوسف وأدرسته المرأة ، فتعلقت بقميصه من خلفه ، فجذبتة إليها حتى لا يخرج . (وقدت قميصه) أي : فشقتة (من دبر) أي : من خلف ، فلما خرجا لقيا العزيز وهو قوله : (وألفيا سيدها لدى الباب) أي : وجدا زوج المرأة قطفير عند الباب جالسا مع ابن عم لراعيل فلما رآته هابته ، و (قالت) سابقة بالقول لزوجها (ما جزاء من أراد بأهلك سوءا) يعني : الزنا ، ثم خافت عليه أن يقتله ، فقالت : (إلا أن يسجن) أي : يحبس (أو عذاب أليم) أي : ضرب بالسياط ، فلما سمع يوسف مقالتها .